

إذا كان لدينا عشرة نواب مشاكسين فما ذنب الأربعين الذين يعملون لمصلحة الكويت؟

نخرج من مطب لنقع في آخر.. ولا عيب أن يستجوب النائب رئيس الوزراء أو الوزير

استجوابات السيرك والبهرجة أخذت أكثر من حجمها.. والحل في اللجان المتخصصة كما الكونغرس الأميركي

نظام الدوائر الحالي

غير عادل.. كنا

300 ألف يمثلنا

خمسون نائباً وبعد

47 عاماً لا يزال الوضع

كما هو عليه

● ما رأيكم بالقرارات التي تتخذ ويتم التراجع عنها إلا يضر نلك بسببعية الدولة وبيئتها ؟
■ كما قلت لك الحكومة تتحمل مسؤوليتها، التخطيط في اتخاذ القرارات يبين ضعف الحكومة، فهي تتخذ قراراً اليوم وتلغيه في اليوم التالي، ثم تتخذ قراراً آخر وتلغيه ايضاً لاسباب ترجع الى الخوف او الضغوط التي يمارسها مجلس الامة، اذا كان هناك قرار اتخذ فبقاعة يجب ان تدافع عنه الى ابعد الحدود، فلماذا التردد ولماذا التراجع؟
التراجع في اتخاذ القرارات ترك مجالاً لنواب في مجلس الامة لآثاره أي قضية يريدونها لانها أصبحت سوابق، لذلك كرت واكرت ان القضية ليست مشكلة المجلس ولكن مشكلة الحكومة وهذا ما أدى الى المشاكل التي نواجهها الآن.

● يوجد في الوطن العربي تجربتان ديموقراطيتان في الكويت ولبنان والآن قائمتان.. لكن للأسف شاهدنا نتائجهما في ضوء مخاوف من تنامي الطائفية؟
■ وهل تعتقد ان مشاكل لبنان تنحصر في الطائفية فقط في الداخل، لبنان منذ الحرب الأهلية في عام 1975 تعاني من اتخاذ القرارات يبين ضعف الحكومة، فهي تتخذ قراراً اليوم وتلغيه في اليوم التالي، ثم تتخذ قراراً آخر وتلغيه ايضاً لاسباب ترجع الى الخوف او الضغوط التي يمارسها مجلس الامة، اذا كان هناك قرار اتخذ فبقاعة يجب ان تدافع عنه الى ابعد الحدود، فلماذا التردد ولماذا التراجع؟
التراجع في اتخاذ القرارات ترك مجالاً لنواب في مجلس الامة لآثاره أي قضية يريدونها لانها أصبحت سوابق، لذلك كرت واكرت ان القضية ليست مشكلة المجلس ولكن مشكلة الحكومة وهذا ما أدى الى المشاكل التي نواجهها الآن.

● وما الحل من وجهة نظرك؟
■ الحل وحدة خليجية وقلت ذلك مليون مرة، وقلت ذلك يوم ان كلنا بصياغة مجلس التعاون الخليجي، وكانت التعليمات انذاك من الشيخ جابر - رحمه الله - ان يتشأ مجلس الوحدة الخليجي وقد وضعنا الوثيقة لمجلس الوحدة الخليجي لان النواب في ذلك الوقت ان يكون هناك وحدة خليجية متكاملة، لاننا لا نستطيع ان نعيش لآلاد كدول صغيرة في المنطقة سواء الكويت، البحرين، قطر، يجب ان يكون هناك وحدة خليجية لحققة مستقبلنا. ومع الأسف وضعت الوثيقة وعندما عرضت على الزعماء قالوا لا، نعتقد انه سابق لأوانه فاسموه مجلس التعاون بدلاً من الوحدة، الا ان مجلس التعاون سار بخطوات بطيئة ومتواضعة ومترددة، وكان لدينا في الكويت طموحات وكان لدى الشيخ جابر بعد نظر للبدء في توحيد شركات الطيران وبخطوات اقتصادية اولاً كدمج العملة وفتح الحدود لتكون شبيهة بالنظام الأوروبي، لكن عندما اجتمعنا مع الاخوان كلجنة وجدنا ان هناك تحفظات في ذلك الوقت على الانفتاح الذي كنا في الكويت ندفع نحوه، وقد مرت سنوات عديدة قربت

خلالها تجربة الغزو دول الخليج لابعد الحدود.. شعرت دول الخليج انها مهددة ككل وليس الكويت فقط، الكل مهدد فوقوفها مع بعضها على قلب واحد وتوحيد مواقفها خطوة ايجابية تعتبر رغم كل مساوئ الغزو واحدة من المزايا التي حدثت علينا ان نبني عليها. الآن نتخلف حول توحيد العملة وعلى مقر البنك المركزي، وانما اعرف انها ستكون موضع خلاف وهذه أزمة يجب ان نحسم من القيادات وهي أزمة بسيطة جداً، كذلك موضوع الطيران، هناك أمور بسيطة جدا استطيع ان ادخل قطر بالطاقة المدنية اما السعودية فلا استطيع ان لايد من جواز سفر، وهذه مشكلتنا لماذا نخاف من الانفتاح. ومع نخاف، لقد انكشف كل المخاوف السابقة ولابد من الانفتاح والاندماج. ثم ماذا عن قوة درع الجزيرة، قبل الغزو قالوا نحرك قوات «درع الجزيرة» على اساس نوع من الردع للعراق النظام الاساسي لانشاء قوة «درع الجزيرة»، يتطلب الإجماع ولا يمكن ان تتحرك القوة الا باجماع الدول الست،واحدة من الدول اعترضت ما استطعنا تحريك القوات وبقيت في حفر الباطن. لذا على الرغم من الصديق عن الحريات والديموقراطيات الا انه لا يهاب أحد الا القوي، اذا كان لدينا الامكانيات البشرية والمادية والنسق الجغرافي بالسعودية وغيرها لا يوجد مبرر انه لا يوجد لديك قوة رابعة تواجه أي مخاطر، لذا لايد ان يكون هناك قوة رابعة خليجية، لماذا نشترى طائرات من الخارج والمملكة نشترى والبحرين فلنكون هناك قوة واحدة مشتركة.

● وما تعليقك على التسليح في الخليج والصرف المنفرد؟
■ انا ارى ان ذلك خطأ، والصرف المنفرد اذا ما لم يكن ضمن منظومة خليجية واحدة اكبر خطأ، لان كل دولة تختار منظومة مختلفة وعندما تأتي الحاجة الى استخدامها تجدها منظومات مختلفة، كنا نريد من قوة «درع الجزيرة» ان تحمي الدول معا وعندما نتسلح في الكويت بديابات وطائرات وغيرها من اسلحة من ساحارب وحدي واي تهديد يأتي لي من العراق او غيرها لن استطيع صده انا لم تقف معي المملكة وقطر والبحرين والامارات وعمان.

لذلك نحن نقول يا جماعة: انسوا التسليح الفردي ودعونا نضع ميزانية واحدة حتى لو 20 بليونا في منظومة واحدة في دول الخليج ككل تكون منظومة موحدة تكون القاعدة في السعودية ولها فروع في الكويت والبحرين وقطر وعمان وغيرها، ولكن ضمن منظومة واحدة وتحت قيادة واحدة والاضيق.

مشاكلنا مع العراق لم تنته

● بعد مرور أكثر من 28 عاما على انشاء مجلس التعاون الخليجي هل ترى انه يسير بالفعل نحو خطوات اندماجية او وحدة بالفعل أم مجرد تعاون هامشي في بعض الجوانب؟
■ كما قلت ان طموحاتنا كانت اكثر بكثير مما حصل، وعندما نتظر على انجازاته في الفترة الماضية تجد انها قليلة جدا، لا توجد انجازات ملموسة تحس بها، لا توجد دول في اي منطقة من العالم العربي مشتركة اسريا ونسبا وقبليا مثل دولنا ومن ثم لا يوجد اي مبرر او حاجب او حاجز للاندماج الكلي، وكلما تأخرنا فيه كلما زاد الخطر علينا، وكلما رجعنا للوراء، وعندما نفكر ما الذي حققناه وما الذي انجزناه حتى الآن؟ مختلفين على العملة الواحدة ومختلفين على البنك المركزي واين يكون، وقوة «درع الجزيرة» متواضعة جدا انا زرت منطقتهم فهي قوة رمزية ليست رادعة ولا تصلح وقت الحاجة، ماذا انجزنا لا سياسة ولا اقتصاد ولا دفاع.. قد تكون السياسة الخارجية الشيء الوحيد الذي قد يكون موحدا وإن كانت لاتزال هناك بعض الخلافات والاشناقات من هنا وهنا لكنها ليست اساسية، وقد يكون لكل رايه في قطر او عمان او الامارات الا ان هذه الاشياء جانبية لحققة مستقبلنا. ومع الأسف ولننظر الى الولايات المتحدة والدول الأوروبية كلها اتحدت حتى دول الاسيان اتحدت، على الرغم من ان اللغات مختلفة في كل الدول المتحدة، اما نحن فيجمعنا اللغة والاسر والنسب والقبايل ومازلنا غير قادرين.

● ما الخلل من وجهة نظرك؟

■ انا لا افهم اين يوجد الخلل، الدول الأوروبية كل دولة احتفظت بنظامها ورئيسها اذا كانت هذه هي المشكلة فلنحتفظ كل دولة بنظامها ورئيسها او اميرها، لكن البنيات التحتية السياسية والأمنية والاقتصادية يمكن ان

تتوحد فكلنا شعب واحد ومستقبلنا ومصيرنا واحد.

مجاملات وحب خشوم

● والى أين تتجه مسيرة مجلس التعاون الخليجي حسب رؤيتكم؟
■ لقد حضرت خمس او ست ققم خليجية واقول بامانة انني لم اخرج مرتاحا من اي من هذه القمم التي حضرتها، لان القمم أصبحت زيارات مجاملة وعشاء وغداء وحب خشوم وتبادل الهدايا ومع السلامة هذا هو الواقع لكي تكون صريحين، واتذكر أحد اجتماعات القمة ايام الشيخ جابر رحمه الله حول توحيد التعرفة الجمركية وهي قضية صار لها 15 سنة ونحن نحاول توحيد التعرفة الجمركية، وكان الخلاف كبيرا بين الدول الخليجية فقلنا وحدوها وعوضوا الدول التي تخس واخيرا توصلنا الى نسبة 5 في المئة موحدة وهي التعرفة الجمركية التي بقيت 15 سنة لنصل الى توحيدها في البحرين كانت 20 في المئة في حين في الامارات كانت 2 في المئة والكويت 4 في المئة هكذا اتفق على تعويض المتضرر وتوحيد التعرفة، وهكذا تكون القمم كلها مجاملات وتضيع للوقت والبيان الختامي مطلوب وخالص وجاهز مثل الجامعة العربية فقط يعرض للموافقة، لاشك ان لقاء الزعماء فيه تقارب جيد لكن الشعوب تتطلع للنتائج الملموسة، المواطن الخليجي يريد ان يرى النتائج الملموسة، مثلا قضية التملك عندما يدخل في اجراءاتها يتعجب، نريد ان يعامل المواطن الخليجي في اي بلد خليجي كأنها بلده الاصلي منذ دخوله الى اي دولة خليجية وحتى خروجه منها، في الدخول والخروج والتسوق والامتلاك وغيرها من الخدمات، وان تكون الحدود مفتوحة، الطموحات كبيرة لكن الاعاقات ترجع الى التردد الذي لا نفهم اسبابه.

المستقبل لا يبشر بخير

● التحديات التي تواجه مجلس التعاون تقرض المزيد من التعاون سواء، تحديات اقليمية وحتى عالمية؟
■ ننمى عندما نحضر الاجتماعات الخليجية ان نرى القلوب مفتوحة لكن في النهاية نحن نخرج بلا شيء ولكن لدينا أمل ان تحصل هذه الامور تدريجيا، لا نملك الا ان يكون عندما أمل، يجب ان نجهد، جهزوا بنا جماعة لان المستقبل لا يبشر بخير، المنطقة تغلي والاطماع موجودة والدول ضعيفة، وهذه الدولة الجارة لن تترتك.

● تقصد ايران؟
■ لن تتركك ولن تصد عنك في يوم وهي مستمرة مهما حاولت من تودد وتقارب، يبقى ما في القلوب غير، وتبقى الدوايا غير، الدول الكبرى تلعب دورا كبيرا في الساحة الخليجية، نحن لا نعيش في صراع اقليمي فقط بل نعيش في منطقتنا بطريقة اوسع مظلما حصل في لبنان، هناك صراع للدول الكبرى على المنطقة، عندما غرأ صدام حين الكويت هل غرأها بارادته، او بقرارهه؟.. دون ايمان من أحد ودون دعم من أحد؟ لقد استخدم صدام حسين، غبي ومجرم واستخدم من الاتحاد السوفييتي لغزو الكويت، والان الاتحاد السوفييتي يلعب نفس اللعبة مع ايران، فالاتحاد السوفييتي وروسيا الحالية يريدون وطأة قدم بالخليج الدافع ويعرفون أين مصالحهم، حاولوا عن طريق العراق وفسلوا والان يحاولون عن طريق ايران.

عندما نتكلم عن ملف ايران النووي نقساءل من يزودها بالمعلومات والتكنولوجيا النووية، انها روسيا، والحديث يدور حول نوايا سلمية لايران، ما هذا الكلام الفارغ، دولة نطعية هل انتم جادون فعلا في ذلك، الخلافات مع وكالة الطاقة الدولية النووية مستمرة، ايران عليها ان تترك الدول التي لديها شك ان ياتوا بخبرائها ليروا ان كانت النوايا سلمية، يجب فتح الملفات والاوراق جميعا.

النووي الإيراني

● وما حجم الخطر الذي يشكله المشروع النووي الإيراني؟

■ ان أصبحت ايران دولة نووية خلال السنيتين او الثلاث سنوات القادمة هل نحن في قطر او البحرين او عمان او الكويت او المملكة العربية السعودية او الإمارات سيكون لنا قرار سياسي مستقل عن ايران؟، نستلمي على الجميع جميع السياسات ربما عنا، وسيزيد نفوذها وتواجدها اذا سميتها ولاء، وهذه خطورة بالغة ولكن ماذا نفعل، مصيبة في

الحاليتين، ان تركنا ايران تصبح دولة نووية فقدنا سيادتنا الكاملة والقرار السياسي وان ضربت ايران اشتعلت المنطقة، دول الخليج بين نارين وهم يتحدثون عن تهديد اسرائيل، اسرائيل تراقب الوضع عن كثب وترى، وعندما تصلها المعلومات الدقيقة والحقيقية بان ايران وصلت الى مراحل نهائية للحصول على اسلحة نووية هل تعتقد انها ستتركهم؟ الولايات المتحدة دخلت في مراحل متقدمة ضد ايران ثم تراجعتم، وتم الحشد وكانوا في انتظار الضوء الأخضر ثم تراجعوا لانهم لم يجدوا تاييدا من دول الخليج فأجلوا ولكن هل تسكت اسرائيل؟، واذا ضربت اسرائيل اشتعلت المنطقة.

● وهل يمكن ان يحدث صدام بين ايران واسرائيل؟

■ انا ارى ان الصدام قادم ربما بعد سنتين او ثلاث او خمس، الا انه سيكون هناك تصادم، الحكومة الاسرائيلية الحالية برزامة نتانياهاهو وباراك هل تسكت على ايران ونحن نعرفهم من زمن في ضوء تهديد نجاد لاسرائيل، اسرائيل كل شيء عندها ممكن الا الامن، يمكن العبث باي شيء الا الامن، ومن ثم لا يمكن ان تقبل اسرائيل، واذا لم تقدم الولايات المتحدة الاميركية على عملية ستقدم عليها اسرائيل وستتورط كلنا في هذه العملية، لكن هذه ورطة والورطة الثانية اذا لم يعملوا شيئا، وصارت صفقة وراء ظهورنا وصار كل شيء على حسابنا وتورطنا في العملية الا اننا نخشى من صفقة اميركية ايرانية من وراء ظهورنا.

مشاكلنا مع العراق لم ولن تنتهي ومن يعتقد غير ذلك مخطئ

القمم الخليجية زيارات مجاملة وحب خشوم وشاركت في 6 قمم لم اخرج مرتاحاً من أي منها

روسيا استخدمت صدام الغبي في غزو الكويت والآن تلعب اللعبة نفسها مع إيران

المواجهة بين إسرائيل وإيران واقعة لا محالة وتل أيبب لن تسمح بأي صفقة بين واشنطن وطهران

وطن النهار

13



درع الجزيرة قوة رمزية لا تصلح وقت الحاجة ونقول لإخواننا في الخليج: انسوا التسليح الانفرادي

● الآن هناك كلام عن صفقة أميركية إيرانية بالفعل؟

■ اسرائيل ستخرب أي صفقة اميركية ايرانية، لان اسرائيل لن تقبل ان تكون ايران دولة نووية مهما كلف الأمر.

● ولكننا نشهد الآن حراكا اميركا ايرانيا وانفتاحا هل العلاقات مل

سيكون على حساب دول مجلس التعاون الخليجي؟

■ طبعا سيكون على حساب دول المنطقة، لكن أي محاولة انفتاح الآن من اوباما وادارته على ايران ستفسر ليس على انها لغة حوار وانما على انها نوع من الضعف على عكس سياسة بوش تجاههم، ولذلك اميركا لا يديرها اوباما او ادارته ولكن تديرها مؤسسات، ولا يمكن ان يترك قرار بيد شخص او بيد ادارة، هناك مؤسسات ولا يمكن ان تترك بيد شخص هناك كونغرس وجماعات ضغط ولوبيات وهم لن يتركوا الادارة الاميركية لتمنع اسرائيل من ضرب ايران، ولدي قناعة بانها اذا لم تكف ايران عن هذا البرنامج خلال خمس سنوات الضربة قادمة وهذه الضربة ستشعل المنطقة عندما، فلماذا ايران شعب جائع واقتصاد منهيار وتنمية منعدمة شيء غير معقول فقر وتخلف، روسيا بتزهمم وتكليف باهظة في المغال النووي وبرنامجها النووي، ماذا ستفعل ان أصبحت دولة نووية ومع من ستحارب فحارثها باكستان دولة نووية وتمتلك أكثر منك بعشر مرات فمن سيحارب، العراق انتهت خلافاتك معهم واصبحت مراكز لقيادات وقواعد اميركية في المنطقة، فمن ستحارب ايران، هل ستحارب اسرائيل، نحن لا نفهم لماذا يخلقون مشكلة في المنطقة هم في غنى عنها ونحن ايضا في غنى عنها.

الآن لدينا خلافات حدودية بيننا وبينهم حول الجرف القاري منذ سنوات نحاول ان نحلها معهم، على كيلومترات تستمر الضغائيا معلقة بيننا وبينهم ويريدون الخلافات مستمرة معهم ويرفضون حلها، وكل يوم هناك تصريح من مسؤول ايراني مرة بشأن البحرين ومرة غيرها ثم يقولون رأي شخصي في حين لو احد تكلم عن ايران يقصون لسانه، هذه كلها تحديات اقليمية كبرى لا نعطيلها اعتبارا ونركز على الاوضاع الداخلية والدول التي انضمت، في البداية كان هناك 90 دولة في الامم المتحدة الآن يزيدون على المئتين دولة اندماجات وانشقاقات لدول حضارية فما بالك بدولنا ومستقبلها، ناهيك عن عدم استقرار سعر برميل النفط يوم 40 دولارا ويوم 140 دولارا فهل ستترك دول الخليج تعيش في استقرار وهي تسحب من خزانات الدول الصناعية هذه مشكلة كبيرة، نحن نقول ان وحدة الخليج على رأس الاولويات بالدرجة الاولى في المنطقة امنيا واقتصاديا وسياسيا، نحن نعيش في زويفة، انتم في قطر تسيرون بشكل جيد بالنسبة للنمو الاقتصادي والحركة الاقتصادية والانفتاح السياسي والاعلامي فاستمروا في ذلك، لقد كنت في قطر في عام 1999 ولم يكن هناك شيء، بعد ثلاث سنوات اشياء كثيرة جامعة وحركة تنمية تسيير في طريقها الصحيح، وكذلك الامارات تسيير جيدا والبحرين ضمن حدودهم وامكانياتهم وعمان التي تركز على التنمية الداخلية دون الانشغال بالقضايا السياسية، الا انه يجب عدم التركيز فقط على البنبايات العالمية بل ايضا التنمية الفخرية وهو الدور الذي تقوم به الشبخة مؤزة، وقد شاهدتها في برنامج نقدي شهير وعندما يعملون علمي وخبرتي عنهم خلال 12 عاما في اميركا لا اذكر انهم تحدثوا بشكل ايجابي عن شخصية اجنبية مثل ما تحدثوا عن الشبخة مؤزة، فهو برنامج نقدي شهير وعندما يعملون برنامجا عن دولة يبحثون عن سلبياتها ونقاط ضعفها، وقد اعجبت اعجابا باهرا بمقابلة الشبخة مؤزة حيث اللغة والرزانة واعطوا تقريرا لو دفع فيه بلايين ما خرج بهذا الشكل من الاشادة، وانا اعر فهم وسألتهم هل سحروكم اهل قطر؟ وقالوا ان ما شاهدناه في قطر لم نتوقع ان نشاهده وخاصة اذا تحدثت الشبخة بهذه اللهجة وبهذا الاسلوب وبهذه اللغة وعادوا من قطر منبهرين.